

الشباب الجامعي بين الصحافة الورقية والإلكترونية دراسة في عادات القراءة أثناء زمن المكاشفة وأنماطها لدى عينتنا من طلبة جامعة الشارقة

د. نصير بوعلي

أستاذ مشارك بكلية الاتصال

جامعة الشارقة

ملخص :

تُحاول هذه الدراسة معرفة عادات القراءة التقليدية وأنماطها لدى شريحة من الطلبة الجامعيين في ظل المنافسة المعتبرة للنص الافتراضي الإلكتروني الفائق. وبمعنى أدق هل مازالت "إمبراطورية" الصحافة الورقية تجذب إليها القراء وتشدهم إليها في زمن المنافسة "الشرسة" للصحافة الإلكترونية؟، تنطلق الدراسة من هذا السؤال المحوري لدراسة هذه الظاهرة وذلك لبحث أسباب وعوامل عزوف الطلبة بصفة عامة عن قراءة ومطالعة الصحافة الورقية، وهي الملاحظة التي دفعت إلى إجراء هذه الدراسة.

استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من طلبة جامعة الشارقة. وقد انتهت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها أن القراءة من الصحافة الورقية تراجعت كثيراً إلى الوراء فاسحة المجال للقراءة الإلكترونية من مواقع الصحف على شبكة الإنترنت، وأوضحت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تتوسّع يوماً لتصبح ظاهرة اجتماعية عادية كما تدل على أن حقل الصحافة الافتراضية في توسع مستمر بين شرائح المجتمع. وقد أثبتت الدراسة أن الصحافة المطبوعة الورقية لم تمت بل تطورت في شكلها لمواجهة منافستها الجديد (الصحافة الإلكترونية)، لكن الذي تصدّع وتقلّص هو حجم قراءة هذا النوع من الصحافة، فلم يعد الشباب يقرأ الصحافة الورقية بحجم زمني معتبر يوماً مثل ما كان يقرأ سابقاً قبل ظهور الإعلام الإلكتروني الافتراضي. ولذلك يمكن القول كاستنتاج أن تأثير الصحافة الإلكترونية أو صحافة الإنترنت لم يقع على الصحافة الورقية التقليدية وإنما التأثير قد تعدى إلى عادات قراءة هذا النوع من الصحافة، أي أن التأثير قد وقع على القارئ (وليس الوسيلة) الذي أصبح لا يولي اهتماماً وحباً وشغفاً بقراءة الصحافة الورقية إذا ما قورن ذلك بالصحافة الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من العوامل لها علاقة بظاهرة عزوف الشباب الجامعي عن قراءة الصحافة الورقية وانكماش عادات قراءتها لديهم، أهمها هو عنصر التفاعلية والفورية اللذين يميزان الصحافة الإلكترونية عن الصحافة الورقية.

Abstract

Recently ,New Media appeared to refer to new types of Communication using the Internet... Its enormous in the exchange of Information. The new Media within Press online contains multiple forms, including the form in which users produce by themselves to refer the entry of a new Area of Media in which exchange of roles between the Sender and the recipient.

This study is trying to identify a New form of Media Web Used(Press online or only Press Digital) and to compare these with Traditional Media (Newspapers). Why the University Students like of them ,the Traditional Media (Newspapers) or the New Media (Digital online)? The results showed that Paper reading began to tend toward a superficial regression of instantaneous reading of Electronic Media .

The study focuses on the Use of young People (Students) for the most famous Media . The field study included 400 Students as a sample Students of UOS.

مفاهيم الدراسة: عادات القراءة، أنماط القراءة، زمن المكاشفة، القراءة التقليدية، القراءة الإلكترونية.

مدخل:

لا شك أن وسائل الإعلام الحديثة المرتبطة بالتكنولوجية الرقمية في زمن المكاشفة Disclosure (أي الفضاء الافتراضي المفتوح) قد غيّرت في عادات القراءة والمطالعة التقليدية، إلى الحد أن بعض الباحثين يتساءلون اليوم عن الموت المرتقب للقراءة الورقية التقليدية في ظل المنافسة الشرسة لوسائل الإعلام الجديدة. فوسائل الاتصال الحديثة مثلا يمكن أن تنقل معظم المعارف التي ينقلها الكتاب، فهي تستعمل الصورة والصوت وبإمكانها أن تستعمل الحرف المكتوب، لكن القراءة الورقية لها مميزات الخاصة والقراءة الإلكترونية لها مميزات الخاصة أيضا. وكل وسيلة لها طابع خاص، أما الكتاب فإنه يستعمل الرموز المكتوبة وهي رموز تجريدية تتطلب من القارئ شيئا من الجهد والمشاركة. يقول المفكر الإيطالي أمبرتو ايكو (Amberto Eco): "القراءة عملية تتطلب

جهدا خاصا، فالنص المكتوب آلة كسولة تتطلب من القارئ جهدا كبيرا وتعاوننا متواصلًا ملء الفراغات ولجلب التذكارات الموجودة في النص.

إن الإطالة في الحديث عن تكامل أو تنافر وسائل الاتصال والإعلام قد يَجُرُّ إلى طرح أمثلة كثيرة عن علاقة هذه الوسائل فيما بينها وكيف يحدث تأثير إحداها عند ظهورها على الأخرى وهكذا ... لكن التاريخ أثبت أن وسائل الإعلام والاتصال بصفة عامة تتكامل من حيث الوسائل ولكنها تتنافر فيما بينها على مستوى "الاستحواذ" أو ما يسمى الأزمنة الإعلامية (Media Time). ويدل في اعتقادي أحسن مثال على التكامل من حيث أن ظهور أي وسيلة إعلامية لا يقضي بالضرورة على سابقتها ما قاله "مور بورجو": لقد سمعت أن القراءة (Reading) قد قضت نجيبها خمس مرات: المرة الأولى عند الفيلم الصامت، ثم جاءت أصوات هوليوود الصاخبة وظن الناس أنها حطمت كل أمل في مستقبل قراءة الكتاب أو الصحيفة وفي نفس الفترة التي ظهر فيها الفيلم الناطق ارتفع صوت الإذاعة ليدخل التسلية والترفيه والثقافة إلى كل بيت وكان الظن تقويض كل فرصة للقراءة أو الرغبة فيها، ثم جاء منذ فترة وجيزة جدا أقوى بديلين عن الطباعة وهما التلفزيون والكمبيوتر ومع ذلك فإن القراءة ارتفعت ولازالت حية.

السؤال الذي يطرح الآن: هل مع تطور أساليب الإنترنت ونماذج الإعلام الجديد، التي أضافت هي الأخرى للإنسان زمنا إعلاميا جديدا ألا وهو زمن التصفّح، أو كما يسميه آخرون "زمن الإبحار عبر الشبكة"، قد يقضي على الأزمنة الإعلامية التي كوّنّها الفرد من تجربته مثلا في قراءة الكتاب ومطالعة الصحيفة الورقية والمجلة، وبعبارة أخرى هل الصحافة الفورية الإلكترونية بدأت في ظلها تتصدع عادات الإعلام التقليدي (القراءة الورقية) أم أن المتلقي، بعد مرحلة الانهيار بالإعلام الجديد، بدأ يعود تدريجيا إلى مرحلتي الثبوت والاستقرار وأصبح يحسن المفاضلة والاختيار بين كل هذه الوسائل سواء الجديدة أو القديمة التقليدية ؟

أولا - الإشكالية ودلالات الدراسة:

بالرغم من صعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم واضح لهذا المتغير الإعلامي الجديد المتمثل في الصحافة الفورية الإلكترونية الذي أحدث بالفعل ثورة في المحتويات الاتصالية التفاعلية والمتنوعة. فمنذ بداية الألفية الثالثة أصبح المواطن العربي بصفة عامة يستخدم عددا معتبرا من المواقع الصحفية الإلكترونية وهو ما تؤكدته الدراسات الميدانية التي أجريت لحد الآن، لكن في مقابل ذلك تقول الملاحظة العلمية أن عادات وأنماط استخدام الوسائل التقليدية مثل الصحيفة

الورقية بدأت تتقهقر وتفقد شيئاً من بريقها اللامع. ومع تنوع محتويات إعلام المواقع وجنوحه المطلق نحو الحرية في التعليق على ما يكتب، جاءت أهمية هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن استخدامات الطالب الجامعي لهذا الفضاء المفتوح في بيئة محافظة هي إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، كمشاهدة لمعرفة الأزمنة الإعلامية التالية (حجم قراءة الشباب الجامعي للصحافة الورقية، مقابل الحجم الذي أصبح الشباب الجامعي يخصصه للصحافة الإلكترونية). تنطلق الدراسة من السؤال المحوري التالي: هل في زمن المكاشفة أو الفضاء المفتوح ستقضي القراءة الإلكترونية على زمن القراءة الورقية؟ هذا السؤال يقود حتماً إلى البحث عن المصادر الجديدة للثقافة والمعلومات ومدى تأثيرها إيجاباً أو سلباً على الطلبة الجامعيين عموماً.

ثانياً - تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

تسعى الدراسة لإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ماهي عادات قراءة الصحافة الورقية من حيث الكثافة وأنماطها والعناوين الصحفية المفضلة ودوافع القراءة لدى شريحة الطلبة من جامعة الشارقة؟
 - 2- ماهي عادات استخدام الصحافة الإلكترونية وأنماطها والمواقع الصحفية المفضلة ودوافع الاستخدام لدى شريحة الطلبة من جامعة الشارقة؟
 - 3- ماهي المتغيرات الذاتية والاجتماعية التي لها علاقة بالتعرض للصحافة الورقية والإلكترونية؟
- كما تعتمد هذه الدراسة على اختبار جملة من الفرضيات العلمية الرائدة، أي التفسيرية على حد قول الباحث الأمريكي بول لازر سفيلد (Paul Lazarsfeld).

الفرضية الأولى:

الشباب بطبعه حركي وديناميكي ويميل أكثر إلى الاحتكاك بالعالم الخارجي، وهذا العالم وفرته الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي أخرجت الإنسان كمتلقي من عالم السكون والإمتثالية والسلبية أو ما يسمى عالم وسائل الإعلام التقليدية إلى دائرة التفاعل والترابط العالمي ولو رمزياً مع أناس آخرين ممن يعرف أو لا يعرف. وهذا ما يفسر لنا كيف أن الشباب الجامعي يقضي وقتاً أكبر نسبياً مع الإنترنت ومنها إلى دخول مواقع الصحافة مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى.

الفرضية الثانية:

أصبح الشباب اليوم وبالأخص الطلبة الجامعيون أشد ارتباطاً بالأحداث الجارية في محيطهم القريب أو البعيد سواء كانت هذه الأحداث سياسية أو ثقافية أو رياضية أو أي نوع آخر. فالمرحلة تقتضي المواكبة والتعرف على كل ما يجري في العالم أو له صلة بحياة الناس اليومية. وهذه الميزة أصبحت لا توفرها وسائل الإعلام التقليدية ومنها الصحافة الورقية، وهي الآن خاصة من خصائص الإعلام الافتراضي الفوري الأكثر مواكبة للأحداث والأكثر جنوح نحو الحرية وبدون رقابة على المضامين.

الفرضية الثالثة:

يبدو أن الطلبة أصبحوا تدريجياً يفتقدون إلى تلك الثقافة الرزينة إن صح هذا التعبير والتي كان يكرسها المطبوع (الورقي) في وقت سابق قبل ظهور نماذج الإعلام الجديد أو إعلام الإنترنت. ويتصف جيل هذه النماذج بالثقافة السطحية (التافهة في بعض الأحيان) والتي قد تتلاشى مع الزمن، وعدم القدرة على الاسترسال عند الحديث إلا ما ندر، وغياب الحجة الدامغة عند المناقشة، وهذا قد يعود إلى الاحتكاك الشديد بالإنترنت ونماذج الإعلام الرقمي مقابل تصدع كبير في عادات القراءة الورقية التقليدية، التي غاب دورها المعروف في المساهمة بشكل معتبر في التراكم التاريخي والثقافي والمعرفي في المجتمع.

ثالثاً – أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء المعطيات التالية:

- 1- قلة الدراسات الميدانية التي تناولت علاقة الصحافة المكتوبة بالإلكترونية من حيث عادات وأنماط الاستخدام في العالم العربي، والمقارنة بينهما.
- 2- تدعيم الاتجاه البحثي الذي تبلور في التسعينيات والذي يتمثل في اعتماد الباحثين على نظريات التأثير لوسائل الإعلام في تطوير الفروض واختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة.
- 3- تعنى هذه الدراسة بتطبيق ما يسمى في علوم الإعلام والاتصال مدخل العادات والأنماط، وهو يختلف نسبياً عن مدخل الإشباع الذي يكون في العادة متبوعاً له في إطار خصوصية المجتمع المدروس.
- 4- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الحصول على بيانات جديدة عن القراءة وأهميتها لدى شرائح الطلبة، ومعرفة نوع الثقافة المكتسبة من الإعلام الإلكتروني الجديد.

رابعاً - مراجعة الأدبيات السابقة:

لاحظ الباحث أن هناك تراكمًا معرفيًا كبيراً فيما يخص الدراسات والأبحاث التي تناولت علاقة الإنترنت أو الإعلام الافتراضي الجديد بالمطبوع سواء كان ذلك يتمثل في الكتاب أو الصحافة الورقية. وقد أثبتت جل هذه الدراسات أن هناك جدلاً واضحاً بين الافتراضي والمكتوب، وعادة تعود الغلبة فيه، من وراء هذا التنافس، إلى الوسائل التفاعلية وعلى رأسها الصحافة الإلكترونية. ونظراً لكثرة هذه الدراسات وتنوعها واحتراماً للمساحة المخصصة للنشر، فقد ارتأينا تقديم بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا بالاعتماد على متغير المكان، أي التركيز على الدراسات الإماراتية فقط، والاستفادة من الدراسات الأخرى في صياغة الموضوع عموماً.

أجرى الباحثان محمد عايش ومحمد مسعود قيراط دراسة تحت عنوان: الإنترنت والشباب في الإمارات العربية المتحدة، للنظر في إشكالية تفاعل الشباب الإماراتي مع الإنترنت من حيث أنماط ودوافع الاستخدام في المجالات الإعلامية والثقافية وكيف ينظر الشباب للإنترنت من جانب الإيجابيات والسلبيات وإمكانيات الإبداع والتطور والاستفادة من هذه التكنولوجيا الجديدة. وقد شملت عينة الدراسة 519 مفردة، منها 201 ذكورا و312 إناثا، تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة و29 سنة وغطت العينة كل إمارات الدولة وكان الغالبية العظمى من المبحوثين من شريحة الطلاب. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج: أن الإنترنت متوفر بالبيت بنسبة معتبرة لدى المبحوثين حيث أن نسبة قليلة جدا هي تلك التي تستخدم الإنترنت في مقهى الانترنت. أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون الانترنت من ساعة إلى ساعتين في اليوم ويستخدمونها في المساء أي خارج أوقات العمل وعادة بشكل منفرد. ولم تختلف هذه الدراسة عن سابقتها حيث جاء البحث عن المعلومات على رأس القائمة، ثم استخدام البريد الإلكتروني بنسبة معتبرة تفوق 60%، بالإضافة إلى التسلية، والمساعدة في المنهج الدراسي والموسيقى والبحث العلمي والدراسة وينسب متفاوتة.

أما علاقة المبحوثين بالصحافة الإلكترونية فقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب عموماً في دولة الإمارات العربية المتحدة حديثو العهد بصحافة الانترنت وعلاقتهم بها قصيرة (من سنتين إلى ثلاث سنوات). أما علاقة هؤلاء الشباب، أفراد العينة، بالصحافة الورقية فهي طفيفة وتقتصر على صحف دولة الإمارات العربية المتحدة لأنها، تجعلهم أشد ارتباطاً بمحيطهم الاجتماعي والثقافي. كما أنهم لا يقرؤون الصحافة الورقية إلا بمتوسط 20 دقيقة في اليوم، إذا ما قورن ذلك باستخدام صحافة الانترنت التي تشهد تزايداً من حيث الكثافة مع مرور الأيام.

وقد أفرزت دراسة محمد مسعود قيراط عن الأنماط الاستهلاكية لوسائل الإعلام لدى الشباب وهي دراسة مسحية لطلبة جامعة الشارقة، عن عدة معطيات هامة تتعلق بتعامل الشباب الجامعي مع وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت تمثل الإعلام التقليدي القديم (صحف، مجلات، إذاعة وتلفزيون) أو إعلام جديد (وعلى رأسه الانترنت). الدراسة أثبتت أن هناك إقبالا على الصحف من قبل الشباب حيث جاءت جريدة الخليج في المرتبة الأولى تليها جريدة البيان في المرتبة الثانية وجريدة الاتحاد في المرتبة الثالثة. كما يطالع المبحوثون جريدتهم المفضلة كل أيام الأسبوع، ويطالع القراء عادة الأخبار السياسية ثم القضايا الاجتماعية ثم الرياضة إلخ. كما يقبل الشباب حسب هذه الدراسة على قراءة المجلات (الدوريات الأسبوعية أو النصف شهرية أو الشهرية) وجاء على رأس المجلات، مجلة "زهرة الخليج" و"كل الأسرة" و"سيدتي" و"الصدى"، وسبب هذا الاختيار يعود إلى كون معظم المبحوثين إناثا بنسبة 78%. وتشير النتائج المتعلقة بتعرض الشباب الجامعي للمحطات الإذاعية أن الإذاعات المفضلة لدى الشباب هي "إذاعة الشارقة" في المرتبة الأولى و"نور دبي" في المرتبة الثانية و"راديو الرابعة" في المرتبة الثالثة وهكذا. أهم ما يُميز تعرض الشباب الجامعي للقنوات التلفزيونية هو تفضيلهم القنوات العامة وقنوات التسلية على القنوات الأخرى، أما المحتويات فأوضحت الدراسة اهتمام الطلبة بالقضايا الاجتماعية والقضايا السياسية والتسلية والأزياء ثم المواضيع العلمية، ويحدد الشباب الجامعي نقاط ضعف القنوات الفضائية المحلية في كثرة الإعلانات وتكرار البرامج في أكثر من قناة وكثرة البرامج والمسلسلات غير الهادفة. أما نتائج الدراسة الخاصة بالانترنت فتشير الدراسة إلى استخدام الشباب الجامعي الشبكة العنكبوتية لمدة زمنية معتبرة من ساعتين إلى خمس ساعات في اليوم وهو حجم كبير نسبيا له انعكاسات أخرى قد تكون سلبية على المستخدم أو المبحر. وتشير الدراسة بصفة عامة أن الشباب الجامعي بدولة الإمارات العربية المتحدة يتعرض بانتظام إلى وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد وأنه يتفاعل مع الانترنت بكثافة معتبرة وبطريقة فعالة وإيجابية من خلال الشبكات الاجتماعية والمشاركة في المنتديات والمدونات وغير ذلك. من جهة أخرى أوضحت الدراسة أن الشباب يتعرض للصحافة الإلكترونية أكثر من الصحافة الورقية وأن حجم القراءة من الصحيفة ومن الكتاب قد تقلص وبشكل كبير مع تنامي ظاهرة الإنترنت.

أوضحت دراسة أخرى عن الآثار المترتبة للاستخدام السلبي للإنترنت لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي دراسة ميدانية، لصاحبها حسن علي عبد الله سالم بله، أن الطلاب يستخدمون المواقع الصحفية الإلكترونية بحسب الظروف وغالبا في أوقات غير العمل، وأظهرت

الدراسة أن الحجم الزمني لمطالعة الأخبار عبر الصحافة الافتراضية صغير جدا ويقتصر على أخبار الرياضة بالدرجة الأولى وأخبار النجوم بصفة عامة. أما العوامل الرئيسية وراء استخدامهم الإنترنت فهي كثيرة وعلى رأسها التعارف والمحادثة، ثم التسلية بألعاب الشبكات ثم التعلم والمراسلة ثم تصميم المواقع والإطلاع على نماذج الامتحانات. وكلها، كما تبين هذه الدراسة، عوامل ذاتية نفعية. وهذه الأسباب لاستخدام الطلاب للإنترنت تحمل مؤشرات خطيرة، كما يقول صاحب الدراسة، ينبغي العمل على تغيير الهدف الأساسي من الإنترنت وهو أن يكون وسيلة لزيادة المعارف والمعلومات وتوسيع خبراتهم في التعلّم وهو الهدف الذي يجب أن يدركه الطلاب وأن تعمل المدرسة والجامعة على غرسه في نفوسهم. وأوضحت الدراسة من زاوية أخرى أن المواقع الخاصة بالصحف والمجلات الإعلامية لا يولها الطلبة اهتمامًا كبيرًا إذا ما قورن اهتمام هؤلاء الشباب بالمواقع الترفيهية ومواقع المحادثة مثلا.

وقام بدران بدران بدراسة على عينة من الشباب الإماراتي من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة حول تعاملهم مع وسائل الاتصال وحول تأثيرهم بهذه الوسائل وكذلك حول آرائهم في محتواها بهدف فهم سلوكهم الاتصالي. ركزت أسئلة الدراسة على الوسائل الاتصالية التي يتعرض لها الشباب في دولة الإمارات وحجم هذا التعرض وماهي المضامين الاتصالية التي يتعرض لها الشباب وماهي الإشباع التي يحققونها منها، وأكدت الدراسة أن الشباب في دولة الإمارات يتعرض لمختلف وسائل الاتصال بشكل نشط يوميا، وأن هذا التعرض يتسم بالتنوع حيث يشمل معظم الوسائل الجماهيرية القديمة والجديدة، كما يقبل الشباب أيضا على الصحافة المطبوعة سواء الصحف اليومية أو المجلات الأسبوعية.

خامسا - موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد متغيراتها وتساؤلاتها وفرضياتها. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اهتمامها بدراسة العلاقة الموجودة بين الشباب الجامعي والصحافة الورقية المطبوعة من جهة والصحافة الإلكترونية الافتراضية من جهة أخرى. فالغالبية العظمى من الدراسات السابقة الذكر تقترح بأن العلاقات الشبكية في العالم الافتراضي تساهم في تهميش العلاقات الاجتماعية في العالم الواقعي إنما هي في حقيقة الأمر فرضية ينقصها الدعم الامبريقي. فعلى سبيل المثال توصل كل من ريفيجان وكانفر (Riphegon and Kanfer,2007) بأن مستخدمي المواقع الصحفية الإلكترونية يتسّمون

بأن لديهم ثقافة عامة واسعة وأنية عن الأحداث المتداولة عبر العالم وفي محيطهم الداخلي إذا ما تم مقارنة مع غيرهم من الذين لا يستخدمون الصحافة الافتراضية بشكل كبير، ويعتمدون فقط على الصحافة الورقية. وتستعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضية السابقة بشكل امبريقي لتحديد عوامل التعرض والمفاضلة بين الصحافتين الورقية والافتراضية. وقد أفادت الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة، كما أفادت في بلورة الإطار النظري للدراسة وهو مدخل العادات والأنماط في الزمن المفتوح أو المكاشفة وكيفية توظيف هذا المدخل بما يخدم الدراسة بالإضافة إلى تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات المناسبة.

سادسا - المنهجية وأدوات البحث:

تعتمد هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي وذلك بتجميع البيانات والحقائق عن مجتمع البحث عن طريق الاستبيانات أو الاستمارات. ويعتمد مفهوم المنهج الوصفي " على دراسة الظاهرة كما هي موجودة فعلا في الواقع بشكل دقيق، حيث يعتمد على محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها " ولا يهدف فقط إلى وصف الظاهرة كما هي ، بل يعتمد إلى الوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره.

يقوم المنهج الوصفي بدراسة واقع الأحداث الذي يعتمد على أسلوب دراسة الحالة كأحد اساليب المنهج الوصفي الذي يقوم بدور تشخيصي ينعكس في مرحلتين أساسيتين أولاهما وصف الحالة التي يقع السلوك في مجراها (وهنا في هذه الدراسة وصف ظاهرة علاقة الطلاب بالإنترنت عموما) ، ثانيتهما دراسة السلوك داخل الموقف الذي يقع فيه (أي التركيز في الدراسة بالأساس على علاقة الطلبة الجامعيين من خلال العينة المدروسة بالصحافة الإلكترونية والورقية على السواء لمعرفة أيهما أصبح يستقطب إليه الشباب الجامعي أكثر). وبذلك فإن هذا المنهج الوصفي يستهدف دراسة السلوك قبل وبعد الموقف المطلوب دراسته. ويرى محمد صالح أيوب أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة أو وصف الواقع أو الظواهر الطبيعية والاجتماعية كما توجد في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كميّاً أو كميّاً، حيث يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يفسر الظاهرة او يختبر فروضها أو يجيب عن تساؤلاتها الغامضة.

1- مجتمع الدراسة الميدانية وعينته:

يعتبر الشباب الجامعي من الفئات الاجتماعية الأكثر شغفا باستعمال وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والجديدة كما أثبتت ذلك الكثير من الدراسة الميدانية التي أجريت بهذا الخصوص. كما أن هذه الفئة من المجتمع أكثر تقبلاً وتأثراً وانهماراً بالمحتويات الإعلامية سواء من الإعلام التقليدي أو الجديد. فاستعمال هذه الوسائل يُعدُّ أمرًا طبيعيًا إذا ما عرفنا الخبرات الحياتية والجموح المستقبلي لهذه الفئة وقدرتها على التمرد على العادات القديمة التي ألفتها مع بروز كل جديد من هذه الوسائل. ولأن الدراسة تهتم بمعرفة علاقة طلبة جامعة الشارقة بالصحافة لتحديد الاتجاه نحو التقليدية الورقية أو نحو الإلكترونية الفورية، تم اختيار هذه الفئة الأكثر تعرضاً وتأثراً بوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال وذلك في إمارة الشارقة وبالضبط في أكبر جامعة فيها، ألا وهي جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد تم اختيار طلبة جامعة الشارقة لاعتبارات كثيرة تتعلق بخصوصية هذه الجامعة من الناحية العلمية والثقافية والحضارية وغيرها. فرسالة جامعة الشارقة هو الربط الصحيح في التكوين بين الأصالة والمعاصرة وتخريج دفعات من الطلبة من التخصصات والمجالات التي تشمل الشريعة والقانون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والهندسة والعلوم والفنون والاتصال والعلوم الطبية والصحية. كما اتضح بأن جامعة الشارقة قد أسهمت بشكل ممتاز في تعزيز الثقافة والتراث والتاريخ العربي الإسلامي من خلال تدعيم وتعزيز البرامج التعليمية والبحث العلمي في هذه المجالات. بالإضافة إلى ذلك تمثل جامعة الشارقة مركز إشعاع علمي لكل الجنسيات العربية سواء على مستوى الطلبة الوافدين إلى الجامعة من كل الدول العربية أو على مستوى الهيئة التدريسية، أي أنها منطقة تلاقي كل الجنسيات العربية والإسلامية، فهذا الأمر له أهمية ثقافية وقد ينعكس على تصورات الطلبة. وقد اختير هذا المتغير، أي طلبة الجامعة، إيماناً بأن المستوى الثقافي والتعليمي والعلمي للمبحوثين قد يثير لدى أصحابه بصفة عامة اتجاهات مختلفة وآراء متميزة إزاء محتويات وسائل الإعلام سواء الصحافة الورقية أو الصحافة الإلكترونية الفورية.

تتمثل عينة البحث في هذه الدراسة في عينة عشوائية بسيطة لفئة الطلبة بهذه الجامعة وضمت 400 مفردة من مختلف الكليات المتواجدة بالجامعة، وهي على التوالي: كلية الاتصال، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية إدارة الأعمال، كلية الهندسة كلية العلوم الصحية، كلية القانون، كلية الفنون الجميلة والتصميم والكليات الطبية. وقد عمد الباحث عن قصد إلى دمج بعض الكليات في بعضها البعض لأغراض بحثية من

جهة ، ولتقارب الاختصاصات من جهة أخرى كالكليات الطبية (كلية الطب وكلية طب الأسنان وكلية الصيدلة) تحت تسمية الكليات الطبية ، وكذا الشأن دمج الدراسات الشرعية مع القانون وكلية المجتمع مع الآداب ، وهكذا.

ويبلغ العدد الإجمالي لطلبة جامعة الشارقة خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي (2013 - 2014) 12396 طالبا مسجلين في كليات الجامعة .

2- صدق الاستبانة وثباتها :

اعتمد الباحث في الدراسة الصدق الظاهري للتأكد من صدق أداة الدراسة الميدانية وهي الإستبانة وذلك من خلال عرض الأداة على عدد من الأساتذة المتخصصين في هذا النوع من الدراسات الإمبريقية الميدانية . كما تم التأكد من الاستمارة بواسطة إجراء اختبار مسبق على 10 % من إجمالي مفردات العينة. وبعد تلقي الردود والملاحظات تم تعديل وإضافة بعض الفقرات لتصبح أداة الدراسة الميدانية صالحة للعمل . أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي لإجابات الطلبة على الأسئلة حيث بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا 0,90 وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى ثبات الأداة.

3- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مؤشرين من مؤشرات مقاييس النزعة المركزية في الإحصاء الوصفي وهما:

- الأوزان الترجيحية (Weighting Balance) للتعرف على ترتيب أغراض استخدام المبحوثين للصحافة الورقية أو الصحافة الإلكترونية.
- المتوسطات الحسابية (Arithmetic Averages) لمعرفة حجم أو كثافة الاستخدام. سواء بالنسبة للصحافة الورقية أو نظيرتها الإلكترونية .

4- حدود الاستفادة من مدخل العادات والأنماط في الدراسة الحالية:

استفادت الدراسة من مدخل العادات والأنماط في التعرف بواسطة الحقائق والأرقام عن معدلات استخدام الصحافة الورقية والإلكترونية من قبل الشباب الجامعي، وتم معرفة مدى نشاط هذا الشباب في استخدامه الصحافة الإلكترونية، حيث إن هذا الشباب الجامعي لديه تفضيلات معينة ترتبط وتحدد دائما نوع النمط أو المحتوى الذي يريد التعرض له، كما استفادة الدراسة من هذا المدخل في التعرف على دوافع استخدام أفراد العينة للصحافة الإلكترونية في

ضوء وظائف هذه الوسيلة الجديدة والتي تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية ومنها الصحافة الورقية، الإشباع المترتبة على استخدام الصحافة الإلكترونية مقارنةً بالصحافة الورقية.
نتائج الدراسة :

أولاً- مجتمع البحث والخصائص الديمغرافية للمبحوثين:

أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة الشارقة وذلك في الفترة الواقعة بين شهري أبريل ومايو من الفصل الدراسي الثاني 2012-2013، وشملت الدراسة 400 مفردة من الطلبة. وقد أتبع أسلوب العينة العشوائية البسيطة، إذ أن الاختبار تم على أساس عشوائي وذلك لإعطاء جميع مفردات البحث نفس الفرص المتكافئة للظهور في العينة. ويطبق هذا الأسلوب عادة في حالة ما إذا كان المجتمع المدروس متجانساً ومتكافئاً في جميع خصائصه ، وهو ما تمت ملاحظته في مجتمع الدراسة وفي جميع الكليات بالجامعة، أخذاً في الاعتبار تقارب بعض الاختصاصات، حيث أدمجت في بعضها بعضاً لتقارب أو تشابه الاختصاص.

أجري المسح على عينة الدراسة وفق نظام الحصة (Quota) المنتظمة (70 استمارة لكل قطب اختصاص) وبالتساوي أيضاً مع المتغير الرئيس النوع (35 استمارة لكل نوع). وقد حدثت بعض التغييرات على مستوى التوزيع، فألغيت استمارات عديدة لعدم توفر شرط النزاهة في الإجابة. وحتى يكون التوزيع منتظماً وبعيداً عن الصعوبات والعراقيل.

يمكن توضيح نتائج مجتمع البحث وخصائص أفراد العينة من خلال الجدول الآتي :

جدول [01]:توزيع عينة الدراسة تبعاً للنوع والكلية

النوع الكلية	طلبة		طالبات		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الاتصال	30	16,48%	40	18,34%	70	17,50%
الفنون الجميلة	35	19,23%	35	16,05 %	70	17,50%
الشرعية والدراسات الإسلامية والقانون	30	16,48%	30	13,76 %	60	15 %
الأدب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية	29	15,93%	36	16,51 %	65	16,25%

16,25%	65	19,26 %	42	12,63 %	23	الطب، الأسنان والصيدلة
17,50%	70	16,05 %	35	19,23%	35	الهندسة
100%	400	100%	218	100%	182	المجموع
		%54,50		%45,50		

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 01 أن عينة الدراسة تتكون من 400 مفردة، 54,50 % طالبات و 45,50 % طلبة ذكور . وتتقارب نسبة الطالبات مع الطلبة الذكور في جميع مفردات العينة وفي جميع كليات الجامعة. وهذا التقارب يُعبر منطقياً عن التزايد الطفيف للطالبات بالجامعة خلال المواسم الدراسية للسنوات الأخيرة إذا ما قورنت هذه النتيجة بالطلبة الذكور. أما عن جنسية أفراد العينة فجاءت الإمارات في المرتبة الأولى بنسبة 52 % وبعدها جنسيات مختلفة من الدول العربية وينسب متقاربة تتراوح بين 5% و 9%.

ثانياً - عادات قراءة الصحافة الورقية أو القراءة التقليدية:

ينبغي في البداية قبل التعليق على البيانات الإشارة إلى أن الصحيفة وسيلة تقليدية ترتبط بعالم القراءة اليومية وهذا مهم جداً خاصة لدى شريحة الطلبة الجامعيين الذين يفترض أن يكونوا في مستوى المعرفة الإعلامية التي تُقدّمها الصحيفة كأداة لمواكبة مستجدات الأحداث والوقائع القريبة والبعيدة ... ويمكن معرفة صلة أفراد العينة بالقراءة الإعلامية الورقية من خلال بيانات الجدول التالي :

الجدول [02]: توزيع مفردات العينة تبعاً لعادات قراءة الصحافة الورقية

النسبة	عدد التكرارات	عادات قراءة الصحافة الورقية
70,58 %	276	دائماً
28,38 %	111	أحياناً
1,02 %	4	نادراً
100	391	مجموع الاستجابات

أوضحت نتائج البحث أن نسبة 70,58% من مفردات العينة الإجمالية يقرؤون الصحافة الورقية بصفة دائمة، و يعتبر هذا مؤشرا هاما ومنتظرا من الشرائح الاجتماعية المتعلمة وعلى رأسها طلاب الجامعات. في حين أجاب ثلث العينة تقريبا بنسبة 28,38% أنهم يقرؤون الصحافة الورقية أحيانا، وتشير هذه النتيجة إلى تذبذب وتيرة القراءة لدى هؤلاء الطلبة. وكشفت الدراسة عن أن الذين لا يقرؤون إلا نادرا هم أقلية من حيث العدد بنسبة 1% فقط (عدهم أربعة طلبة). لكن الملاحظ أن الذين يقرؤون أحيانا نسبتهم مرتفعة وغير متوقعة.

جدول [03]: توزيع عينة الدراسة تبعا للعلاقة بين عادات قراءة الصحافة الورقية والنوع

نادرا		أحيانا		دائما		عادات القراءة النوع
00	%00	62	%55,85	148	%53,62	طالبات
04	%100	50	%45,04	128	%46,37	طلاب
04	%100	111	%100	276	%100	مجموع الاستجابات

توضّح بيانات الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يقرؤون بشكل دائم عددهم لدى الطالبات أكثر من الطلاب، بمعنى أن الطالبات تقرأن الصحافة الورقية بشكل دائم ومنتظم أكثر من الطلاب (53,6% لدى الإناث مقابل 46,3% لدى الذكور). وهذه النتيجة متوقعة منذ البداية ومن خلال الملاحظة العامة أن الإناث يقرأن أكثر من الذكور ليس في جامعة الشارقة فقط وإنما هي ظاهرة عامة في مختلف جامعات العالم. أما الذين يقرؤون أحيانا نسبتهم مرتفعة هي الأخرى لدى الطالبات (55,8% للإناث مقابل 45,04% لدى الذكور). بينما الذين لا يقرؤون إلا نادرا أو مطلقا فهم من الذكور فقط وعددهم أربعة. وتؤكد هذه النتيجة أن المقروئية بصفة عامة تقهقرت إلى الوراء لدى كافة الشرائح الاجتماعية بما فيها شريحة الطلبة ولا سيما الذكور وذلك ربما بفعل التأثير السلبي قد الذي تمارسه تكنولوجيا الاتصال على عادات القراءة.

جدول [04]: توزيع عينة الدراسة تبعا للعلاقة بين عادات قراءة الصحافة الورقية ومتغير التخصص الجامعي

نادرا		أحيانا		دائما		عادات القراءة التخصص
%	ت	%	ت	%	ت	
00	00	%45,04	50	%15,21	42	الاتصال
%100	4	%27,02	30	%4,71	13	الفنون الجميلة
00		%11,71	13	%26,08	72	الشرعية والدراسات الإسلامية والقانون
00		%2,70	03	%20,28	56	الأداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية
00		%6,30	7	%29,34	81	الطب، الأسنان والصيدلة
00		%7,20	8	%4,34	12	الهندسة
04		111		276		مجموع الاستجابات

يتضح عند دراسة متغير التخصص أن نسبة 29,34% من طلبة كليات الطب يقرؤون بشكل دائم، وجاء هؤلاء الطلبة في المرتبة الأولى من حيث أهمية القراءة لديهم بالمقارنة مع طلبة التخصصات الأخرى. يأتي في المرتبة الثانية طلبة الشريعة والدراسات الإسلامية والقانون بنسبة 26,08%، وهي نسبة ليست بعيدة كثيرا عن طلبة التخصصات الطبية من حيث الاهتمام بعالم القراءة الإعلامية، واحتل طلبة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية المرتبة الثالثة بنسبة 20,28%، ثم طلبة كلية الاتصال بنسبة 15,21%، ويأتي في المراتب الأخيرة من حيث الاهتمام بالقراءة من الصحافة الورقية، طلبة تخصصي الفنون الجميلة والهندسة على التوالي بنسب ضعيفة جدا. وتقاربت نسب الطلبة في جميع التخصصات فيما يتعلق بالقراءة أحيانا، أي على فترات، باستثناء نسبة طلبة تخصص الاتصال التي تبدو مرتفعة نسبيا حيث أجاب ما يزيد عن 45% بأنهم يقرؤون الصحافة الورقية أحيانا، وهو نوع من أنواع القراءة "المتصدعة"

والمتذبذبة . في حين اتضح أن الطلبة الذين أجابوا أنهم لا يقرؤون إلا نادرا وعددهم أربعة، هم من تخصص الفنون الجميلة ، ونسبتهم ليست ذات دلالة إحصائية.

أ- حجم قراءة الصحافة الورقية التقليدية في اليوم:

يلعب الحجم الزمني الذي يقضيه الأفراد في القراءة الإعلامية سواء من صحيفة أو مجلة دورًا هامًا في إحداث التراكم الإعلامي للوقائع مع مرور الأيام والسنين. فكلما كان حجم القراءة واسعا وممتدا كلما كان التراكم المعرفي أكبر. فإذا سلمنا أن المطبوع (الصحيفة، المجلة والكتاب) يساهم في التراكم العلمي والثقافي والتاريخي للمجتمع، فإن ذلك يتوقف على الحجم المعتبر الذي يخصصه الفرد والمجتمع للقراءة والمطالعة المتمنّنة. وقد أوضحت الدراسة فيما يتعلق بعدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في قراءة الصحافة الورقية يوميا نتائج سلبية بل مخيفة تدل على تراجع كبير للمقروئية لدى طلبة الجامعة الذين أصبحوا لا يقرؤون كثيرا في اليوم أو على مدار الأسبوع. وتتضح هذه النتيجة من خلال بيانات الجدول التالي:

جدول [05]:توزيع عينة الدراسة تبعا لحجم القراءة والمطالعة في اليوم

النسبة	عدد التكرارات	حجم قراءة الصحافة الورقية في اليوم
% 43,34	166	أقل من نصف ساعة
% 25,84	99	في حدود ساعة
% 15,14	58	في حدود ساعة ونصف
% 05,22	20	في حدود ساعتين
% 2,34	09	في حدود ساعتين ونصف
% 2,34	09	في حدود ثلاث ساعات
% 2,61	10	في حدود أربع ساعات
% 2,08	8	في حدود خمس ساعات
%1,04	4	حسب الظروف
%100	383	مجموع الاستجابات

تُبين نتائج الجدول أعلاه أن الطلبة لا يقرؤون كثيرا وأن عالم القراءة الممتع والممتع قد تراجع وبشكل كبير ، وأن عادات المطالعة قد تصدعت كثيرا لعوامل كثيرة سيأتي ذكرها عند حينها. فمن خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن 43,34% من أفراد العينة يقضون أقل من نصف ساعة يوميا في القراءة الصحافية الورقية، وهي نسبة كبيرة من الطلبة ولكن بحجم مقروئية ضعيف جدا، وأن 25,84% من مفردات العينة لا يقرؤون الصحافية الورقية إلا بمتوسط ساعة في اليوم، في حين أجاب 15,14% أنهم يقرؤون الصحافية الورقية بمتوسط ساعة ونصف في اليوم ..

تدل النتائج أيضا أن 5,22% من أفراد العينة يقرؤون الصحافية الورقية بحجم يساوي ساعتين في اليوم ، بينما مجموع أفراد العينة الذين يقرؤون بمتوسط كبير نسبيا في اليوم ، أي من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات لا تتجاوز نسبتهم 7% . وهي نسبة ضعيفة، تدل على أن الذين تستهويهم الصحافية الورقية ويقرؤونها بشغف كبير وبحجم زمني معتبر يوميا عددهم أصبح قليلا في الجامعات! ولست أدري هل هي ظاهرة عامة أم تخص طلبتنا في الجامعات العربية؟ مع افتراض أن البنات يقرأن أكثر من الذكور وقد تم تأكيد هذه الفرضية في دراسات سابقة عن القراءة والمقروئية في الجامعات.

وعند دراسة المتوسط الحسابي وهو معامل إحصائي من مقاييس النزعة المركزية لحجم قراءة ومطالعة الصحافية الورقية في اليوم لدى مفردات العينة، كشفت الدراسة إلى أن هذا المتوسط يساوي 60 دقيقة في اليوم (أي ساعة). وبتعميم هذا المتوسط على عينة الدراسة يمكن القول أن المتوسط الحقيقي لعدد الدقائق التي يقضها أفراد العينة في القراءة يوميا يتراوح عموما بين نصف ساعة وساعة حسب ثقة 98,95% من العينة الإجمالية .

ما يمكن استنتاجه أن كمية القراءة والمطالعة تشهد السنوات الأخيرة ميلا كبيرا ومحسوسا نحو الانخفاض، وهي تستقر الآن في أدنى المعدلات، إذا ما قورنت باستخدام الطلبة للوسائل الأخرى.

ب- أهم الصحف الورقية التي يرغب طلبة جامعة الشارقة قراءتها والاطلاع عليها :
يوضح الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة بحسب أفضلية الصحف الورقية التي يرغب في قراءتها والاطلاع على محتوياتها مفردات عينة الدراسة :

جدول [06] :توزيع العينة تبعا لأفضلية الصحف الورقية التي يفضل مفردات العينة الاطلاع عليها

المجموع		الإناث		الذكور		الصحافة المطبوعة الورقية الأكثر استقطابا
الترتيب	ك	الترتيب	ك	الترتيب	ك	
1	322	3	162	1	160	الإمارات اليوم
2	308	4	157	2	151	البيان
3	296	1	202	3	94	الخليج
4	250	2	170	4	80	الاتحاد
5	69	6	38	5	31	عكاظ
6	67	5	49	6	18	الرؤية
7	33	7	13	7	20	الشرق الأوسط (سعودية)
8	19	8	6	8	13	الوطن (كويتية)
9	17	8	06	9	11	الأهرام
10	11	9	1	10	10	أخرى...

توضح بيانات الجدول السابق أن صحيفة "الإمارات اليوم" جاءت في مقدمة الصحف المطبوعة الورقية التي يحرص طلبة جامعة الشارقة على مطالعتها والقراءة منها واحتلت المرتبة الأولى ، تليها صحيفة "البيان" في المرتبة الثانية، ثم صحيفة "الخليج" في المرتبة الثالثة ، ثم صحيفة "الاتحاد" في المرتبة الرابعة. وتأتي صحيفة "عكاظ" السعودية في المرتبة الخامسة ، ثم صحيفة "الرؤية" في المرتبة السادسة، ثم صحيفة "الشرق الأوسط" في المرتبة السابعة. وأخيرا تأتي صحف "الأهرام" المصرية و "الوطن" الكويتية في ذيل الترتيب. وتدل النتائج السابقة على أن الصحف الإماراتية الكبرى (الإمارات اليوم، البيان، الخليج والاتحاد) من أكثر الصحف اهتماما لدى مفردات العينة بالمقارنة مع الصحف الأخرى غير الإماراتية. وتلعب هنا الخصوصية المحلية والقرب الجغرافي وحتى اللغة دورها في عملية المفاضلة بين العناوين الصحفية.

ج- دوافع قراءة الصحافة المطبوعة الورقية لدى طلبة جامعة الشارقة:

يبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع قراءة الصحافة الورقية والعوامل التي تساعد على القراءة والمطالعة:

جدول [07] :توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع استخدام الصحافة الورقية

مج		الإناث		الذكور		دوافع ورغبات قراءة الصحافة الورقية
		ت	ك	ت	ك	
1	222	1	120	1	102	لأنها تطرح قضايا المجتمع الإماراتي والخليجي
2	113	2	80	3	33	لأنها تتميز بإخراجها الجيد
3	96	3	56	2	40	لأنها شاملة المواضيع
4	51	4	25	4	26	لأنها ذات مصداقية
5	45	4	25	5	20	لأنها تجعلني على صلة بالعالم
6	14	6	7	6	7	لأنها جريئة في طرح المواضيع
7	14	5	08	8	00	لأنها مواكبة للأحداث
8	08	6	07	7	01	لأنها موضوعية
9	3	7	2	7	01	أخرى....

أوضحت النتائج أن دافع "لأنها تطرح قضايا المجتمع الإماراتي والخليجي" هو الدافع الأقوى والمنفرد من وراء قراءة الصحافة المطبوعة الورقية لدى مفردات العينة من طلبة جامعة الشارقة، حيث جاء في المرتبة الأولى، يليه دافع "لأنها تتميز بإخراج جيد" في المرتبة الثانية، ثم يأتي دافع "لأنها شاملة المواضيع" في المرتبة الثالثة، ولأنها ذات مصداقية في المرتبة الرابعة، ولأنها تجعلني على صلة بأحداث العالم في المرتبة الخامسة.

أما الدوافع الأخرى كالجرأة في الطرح والموضوعية، والمواكبة فليست من الدوافع المهمة أكثر لدى أفراد العينة وربما بغيابها في العناوين الصحفية المذكورة. ويبقى دافع "لأنها تطرح قضايا المجتمع الإماراتي والخليجي" الدافع الأقوى والمحفّز أكثر لقراءة بعض العناوين الصحفية الورقية الإماراتية بالأخص كما بينته الدراسة.

ثالثا - عادات استخدام الصحافة الإلكترونية الافتراضية:

توضح بيانات الجدول التالي توزيع عينة الدراسة تبعا لعادات قراءة الصحافة الإلكترونية.

جدول [08]: توزيع مفردات العينة تبعا لعادات قراءة الصحف الإلكترونية

النسبة	عدد التكرارات	عادات استخدام الصحافة الإلكترونية
39,14%	155	دائما
38,88%	154	أحيانا
21,96%	87	نادرا
100%	396	مجموع الاستجابات

تكشف نتائج بيانات الجدول السابق عن أن مفردات عينة الدراسة يستخدمون الصحافة الإلكترونية في قراءتهم للأحداث والوقائع وبشكل معتبر. وقد جاءت النتائج على النحو التالي: نسبة 39,14% من مفردات العينة يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم، وأن 38,88% يستخدمونها أحيانا، في حين الذين لا يستخدمون الصحافة الإلكترونية إلا نادرا نسبتهم 21,97%. إن القراءة المتعمنة في هذه النتيجة توحى بأن الصحافة الإلكترونية أو صحافة أون لاين أو صحيفة النت (Net Journal) تتسع يوميا لتصبح ظاهرة اجتماعية عادية. وتدل هذه النتيجة أيضا عن أن حقل الصحافة الإلكترونية في توسع مستمر.

جدول [09]: توزيع عينة الدراسة تبعا للعلاقة بين عادات استخدام الصحافة الإلكترونية والنوع

نادرا		أحيانا		دائما		استخدام صحافة النت النوع
%	ت	%	ت	%	تكرار	
%48,27	42	%52,59	81	%51,61	80	طالبات
%51.72	45	%47,40	73	%48,38	75	طلاب
%100	87	%100	154	%100	155	مجموع الاستجابات

أوضحت نتائج الدراسة حسب الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة من طلبة جامعة الشارقة في استخداماتهم للصحافة الإلكترونية. فلا يختلف الذكور عن الإناث كثيرا في استخدام الصحافة الإلكترونية بشكل دائم، حيث تبين أن الذكور يستخدمونها بشكل دائم بنسبة 51,61% والنسبة المناظرة للإناث هي 48,38%، وهي قريبة جدا من النسبة الأولى. نفس الشيء يمكن أن يقال عن استخدامات الصحافة الإلكترونية بين الذكور والإناث أحيانا، فالفارق ضئيل وليس ذو دلالة إحصائية. لكن الملاحظة التي يمكن استنتاجها ضمن نتائج الجدول السابق هو أن الذكور والإناث يستخدمون جميعا الإنترنت ويطالعون مستجدات الأحداث من الصحافة الإلكترونية بشكل دائم أو أحيانا بنسبة 80% تقريبا إذا ما جمعنا النسبتين معا (دائم أو أحيانا). لكن الملاحظ أيضا أن نسبة الذين لا يستخدمون الصحافة الإلكترونية إلا نادرا من الذكور والإناث مرتفعة نسبيا 21% تقريبا. ويمكن القول عن هذه الفئة التي تستخدم الصحافة الإلكترونية إلا نادرا أنها في مرحلة انتقالية ويميل الاعتقاد أنها تسير وببطء نحو كثافة الاستخدام في المستقبل القريب.

جدول [10]: توزيع عينة الدراسة تبعا للعلاقة بين عادات استخدام الصحافة الإلكترونية ومتغير التخصص الجامعي

نادرا		أحيانا		دائما		استخدام النت التخصص
%	ت	%	ت	%	ت	
%1,14	1	%8,44	13	%35,48	55	الاتصال
%47,12	41	%14,28	22	%2,58	4	الفنون الجميلة
%00	00	%22,07	34	%26,45	41	الشريعة والدراسات الإسلامية والقانون
%00	00	%27,27	42	%18,06	28	الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية
%36,78	32	%13,63	21	%8,38	13	الطب ، الأسنان والصيدلة
%14,94	13	%14,28	22	%9,03	14	الهندسة
%100	87	%100	154	%100	155	مجموع الاستجابات

كشفت نتائج الدراسة التفصيلية في الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في جامعة الشارقة فيما يخص العلاقة بين استخدامات الصحافة الإلكترونية ومتغير التخصص العلمي. فالذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم اتضح أن أغلبهم من طلبة كلية الاتصال ونسبة 35,48% ، يأتي في المرتبة الثانية طلبة الشريعة والدراسات الإسلامية والقانون بنسبة 26,5%، ثم في المرتبة الثالثة طلبة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية بنسبة 18,06% . وتنخفض نسبة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم إلى مستويات دنيا، 9,03% فقط بالنسبة لطلبة كلية الهندسة ، و 8,38% لطلبة الطب بصفة عامة ، وأخيرا 2,58% فقط من طلبة كلية الفنون الجميلة والتصميم الذين اتضح أنهم يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم. والفارق هنا بين الاختصاصات دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة test-T النظرية أعلى من 20% بين بعض الاختصاصات (الاتصال والفنون الجميلة على سبيل المثال)

وهذه القيمة كبيرة ودالة عند مستويات معنوية. يوضح الجدول السابق ، أيضا ، أن مفردات العينة من طلبة الفنون الجميلة أغلبهم يستخدم الصحافة الإلكترونية بشكل نادر ، حيث بلغت نسبة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية إلا نادرا 47,12 % ، ثم يأتي طلبة الكليات الطبية في المرتبة الثانية بنسبة 37% تقريبا ، ويأتي طلاب كلية الهندسة في المرتبة الثالثة من حيث عدم الاهتمام بهذا النوع من الصحافة الجديدة بنسبة 15% تقريبا، وتتشابه استخدامات الصحافة الالكترونية بعدم الاهتمام بين طلبة الكليات المتبقية الشريعة والآداب والاتصال (فروق ليست ذات دلالة إحصائية) الذين اتضح أن أغلبهم يستخدمون هذا النوع من الصحافة بشكل معتبر دائما أو أحيانا) والأقلية لا تولي اهتمام بالصحافة الإلكترونية .

أ- حجم استخدام الصحافة الإلكترونية في اليوم:

جدول [11]:توزيع عينة الدراسة تبعا لحجم استخدام الصحافة الإلكترونية في اليوم

النسبة	عدد التكرارات	حجم استخدام الصحافة الإلكترونية في اليوم
33,33 %	130	أقل من نصف ساعة
20 %	78	في حدود ساعة
23,58 %	92	في حدود ساعة ونصف
10,51 %	41	في حدود ساعتين
4,61 %	18	في حدود ساعتين ونصف
3,58 %	14	في حدود ثلاث ساعات
2,30 %	09	في حدود أربع ساعات
00 %	00	في حدود خمس ساعات
2,05 %	08	بحسب الظروف
100 %	390	مجموع الاستجابات

تكشف نتائج الجدول السابق عن نتائج عدة من أهمها: أن الطلاب عينة الدراسة يستخدمون الصحافة الإلكترونية بمتوسط أقل من ساعة في اليوم بنسبة 33,33% ، يليها في حدود ساعة في اليوم بنسبة 20% ، ثم في حدود ساعة ونصف بنسبة 23,58 % وفي حدود ساعتين بنسبة 10,51 % . وتنخفض نسبة الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية في اليوم في حدود ثلاث ساعات أو أكثر إلى 4 % تقريبا. بينما نسبة 2 % فقط الذين يستخدمون هذا النوع من الصحافة بحسب الظروف. وتشير نتائج الدراسة إلى أن عدد قليل من الطلبة يستخدمون صحافة الانترنت في حدود

أربع ساعات في اليوم ، وهي نسبة صغيرة وبمعدل نسبي قد يزداد كثافة مع مرور الأيام . بينما الذين يستخدمون صحافة الانترنت أقل من ساعة في اليوم عددهم كبير ويساوي أكثر من ثلث مفردات العينة. وتفضي هذه النتائج إلى قراءة جديدة في موضوع الاستخدام، ذلك أن استخدام الصحافة الإلكترونية يمكن اعتباره أنه في مرحلته الأولى ، أي مرحلة الانهيار ، حيث يلاحظ أن هناك تشكُّلاً في إجابات الباحثين، وهو دليل على أن عدد كبير من مفردات عينة الدراسة لم تلج بعد وبعمق في موضوع الصحافة الإلكترونية .

وبدراسة المتوسط الحسابي لحجم استخدام الصحافة الإلكترونية في اليوم لدى مفردات عينة الدراسة ، وجد أن هذا المتوسط يساوي 1 ساعة و 16 دقيقة في اليوم . وبتعميم هذا المتوسط على عينة الدراسة يمكن القول أن المتوسط الحقيقي لاستخدام الصحافة الإلكترونية في اليوم لا يتجاوز 75 دقيقة في اليوم حسب ثقة 97,94 % من مجمل العينة .

ب- أهم الصحف الإلكترونية التي يرغب طلبة جامعة الشارقة قراءتها وتصفحها:
يوضح الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة بحسب أفضلية الصحافة الإلكترونية التي يرغب في قراءة محتوياتها مفردات عينة الدراسة :

جدول [12] :توزيع العينة تبعا لأفضلية صحافة الانترنت التي يفضل مفردات العينة الاطلاع عليها

المجموع		الإناث		الذكور		الصحف الإلكترونية الأكثر استقطابا
الترتيب	ك	الترتيب	ك	الترتيب	ك	
1	181	2	72	1	109	البيان أون لاین
2	165	1	80	3	85	الإمارات اليوم
3	150	4	50	2	100	الشرق الأوسط
4	97	6	38	4	59	الخليج
5	81	5	40	5	41	Gulf News
6	80	3	51	7	29	الرأي أون لاین
7	54	5	40	8	14	الحياة أون لاین
8	32	9	02	6	30	الأهرام أون لاین
9	17	8	10	9	07	الاتحاد
10	14	7	12	10	2	أخرى

توضح بيانات الجدول السابق أن صحيفة "البيان الإلكترونية" جاءت في مقدمة الصحافة الإلكترونية التي يحرص طلبة جامعة الشارقة على القراءة منها عبر الانترنت واحتلت المرتبة الأولى، تليها موقع صحيفة "الإمارات اليوم الإلكترونية" في المرتبة الثانية، ثم موقع صحيفة "الشرق الأوسط الإلكترونية" في المرتبة الثالثة، ثم موقع صحيفة "الخليج الإلكترونية" في المرتبة الرابعة، ثم موقع صحيفة "Gulf News" في المرتبة الخامسة، ثم موقع صحيفة "الرأي الإلكترونية" في المرتبة السادسة، ثم موقع صحيفة "الحياة اللندنية الإلكترونية" في المرتبة السابعة، وتأتي الأهرام أون لاين في المرتبة الثامنة، فموقع صحيفة "الاتحاد أون لاين" في المرتبة التاسعة.

ج- دوافع استخدام الصحافة الإلكترونية والمحتويات المفضلة لدى طلبة جامعة الشارقة :

يبين الجدول التالي توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع استخدام الصحف الإلكترونية ومضامين الصحف التي تستقطب إليها الطلبة عينة الدراسة.

جدول [13] :توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع استخدامهم الصحافة الإلكترونية

الدوافع والرغبات		الذكور		الإناث		مج
ك	ت	ك	ت	ك	ت	ت
لأنها تهتم بأحداث بلدي السياسية والاجتماعية والثقافية إلخ...	112	1	122	1	234	1
لأنها سهلة الأسلوب وجيدة الإخراج	96	2	104	2	200	2
لأنها غير مكلفة ويمكن قراءتها من خلال الانترنت	71	3	85	3	156	3
لأنها تفاعلية ويمكن المساهمة بالتعليقات فيها	48	4	53	4	101	4
لأنها مكتملة للصحافة الورقية	33	5	32	5	56	5
وسيلة للتسلية والترفيه على النفس	18	6	18	6	36	6
لأنها تقدم الأخبار بشكل فوري وسريع	11	7	7	8	18	7
لأنها تتميز بالجرأة والشجاعة	07	8	10	7	17	8
دوافع أخرى	1	9	7	8	8	9

أوضحت النتائج أن دافع " لأنها تهتم بأحداث بلدي السياسية والاجتماعية والثقافية ..." هو الدافع المنفرد والأقوى من وراء استخدامات طلبة جامعة الشارقة للصحافة الإلكترونية، سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى من حيث الرغبة في قراءة الصحافة الإلكترونية، يليه دافع " لأنها محتوياتها سهلة الأسلوب وجيدة الإخراج " في المرتبة الثانية، ثم جاء دافع "لأنها غير مكلفة" في المرتبة الثالثة، ثم جاء دافع "لأنها أكثر تفاعلية ويمكن المساهمة فيها بالتعليقات " في المرتبة الرابعة، ثم جاء دافع "لأنها مكملة للصحف الورقية " في المرتبة الخامسة، وتأتي الدوافع الأخرى ك"التسلية والفورية والجرأة" في المراتب الأخيرة. ولا يختلف الذكور والإناث من حيث الدوافع، حيث يبقى دافع "لأنها تهتم بأحداث بلدي السياسية والاجتماعية والثقافية " هو الدافع الأقوى والمنفرد وراء استخدام الشباب للصحافة الإلكترونية ولدى الجنسين معا.

ثالثا- مناقشة نتائج الدراسة:

انطلقت الدراسة في أديباتها من مدخل العادات والأنماط والعوامل المؤدية إلى استخدام الصحافة الورقية التقليدية أو الصحافة الإلكترونية الفورية في زمن المكاشفة من طرف الشباب الجامعي متمثلا في الدراسة بطلبة جامعة الشارقة. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1- عادات القراءة من الصحافة الورقية:

أ- كشفت نتائج الدراسة عن أن أغلب مفردات العينة بنسبة 70% يقرؤون الصحافة الورقية بصفة دائمة، ويعتبر هذا مؤشرا هاما ومنتظرا من شريحة الطلبة الجامعيين، في حين أجاب 28,3% من أفراد العينة بأنهم يقرؤونها أحيانا، وتشير هذه النسبة إلى تذبذب وتيرة القراءة لدى هؤلاء الطلبة. وكشفت الدراسة عن أن الذين لا يقرؤون إلا نادرا هم أقلية من حيث العدد بنسبة 1% فقط.

ب- أوضحت الدراسة أن الطالبات تقرأن الصحافة الورقية بشكل دائم ومنتظم أكثر من الطلاب الذكور. وكشفت الدراسة عن أن الذين لا يقرؤون الصحافة إلا نادرا هم من الطلبة الذكور. وتؤكد هذه النتيجة أن القراءة أو المقروئية بصفة عامة تقهرت إلى الوراء لدى كافة شرائح المجتمع بما فيها شريحة الطلبة ولا سيما الذكور.

ت- أوضحت الدراسة أن 29,3% من طلبة كليات الطب يقرؤون بشكل دائم، وجاء هؤلاء الطلبة في المرتبة الأولى من حيث أهمية القراءة لديهم بالمقارنة مع طلبة التخصصات الأخرى.

ث- كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم القراءة لدى مفردات العينة يساوي 60 دقيقة في اليوم، وهو متوسط ضعيف، خاصة بالنسبة لطلبة الجامعة الذين يفترض فيهم أن يكونوا على صلة وثيقة بعالم القراءة والمطالعة. وما يمكن استنتاجه هو أن كمية القراءة تشهد السنوات الأخيرة ميلا كبيرا ومحسوساً نحو الانخفاض، وهي كما أوضحت الدراسة تستقر في أدنى المعدلات.

ج- كشفت الدراسة عن اهتمام الطلبة في جامعة الشارقة بالصحف الإماراتية الكبرى، بالمقارنة بالصحف الأخرى غير الإماراتية.

ح- كشفت الدراسة عن أن دافع " لأنها تطرح قضايا المجتمع الإماراتي والخليجي " هو الدافع الأقوى لقراءة الصحف الورقية، حيث جاء هذا الدافع في المرتبة الأولى، وما يمكن استنتاجه أن الدوافع النفعية جاءت في مقدمة الدوافع بالمقارنة مع الدوافع المهنية الأخرى كالجرأة والموضوعية والمواكبة والمصدقية، فهذه ليست من الدوافع المهمة أكثر لدى مفردات العينة.

2- عادات استخدام الصحافة الافتراضية:

أ- كشفت الدراسة عن أن ثلث مفردات العينة يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم في تعاطيهم للأحداث والوقائع. وتوحي هذه النتيجة بأن الصحافة الإلكترونية تتوسع يوميا لتصبح ظاهرة اجتماعية عادية، كما تدل عن أن حقل الصحافة الإلكترونية الفورية في توسع مستمر بين شرائح المجتمع.

ب- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة من حيث متغير النوع، فلا يختلف الذكور عن الإناث في استخدام الصحافة الإلكترونية بشكل دائم والفرق ضئيل نسبياً.

ج- وكشفت الدراسة في المقابل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في جامعة الشارقة فيما يخص العلاقة بين استخدامات الصحافة الإلكترونية ومتغير التخصص العلمي. فقد اتضح أن أغلب الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم هم من طلبة كلية الاتصال، حيث بلغت نسبتهم 35,48% مقارنة بالنسب الأخرى. والفرق هنا بين الاختصاصات دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة T- test النظرية أعلى من 20% بين بعض الاختصاصات الاتصال والفنون الجميلة على سبيل المثال).

ح- كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم استخدام الصحافة الإلكترونية لدى مفردات العينة هو ساعة وست عشرة دقيقة في اليوم. وهذا المتوسط يوحي بأنه ينمو ويكبر مع مرور الأيام والأسابيع.

خ- كشفت الدراسة عن أن موقع صحيفة البيان والإمارات اليوم جاء في مقدمة مواقع الصحف الإلكترونية التي يحرص طلبة جامعة الشارقة على استخدامها أكثر من غيرها، يلجأ إليها موقع صحيفة الإمارات اليوم في المرتبة الثانية. وتبقى الخصوصية المحلية دائما تلعب دورا مهما في عملية الاختيار والمفاضلة لوسائل الإعلام عموما.

د- أوضحت النتائج أن دافع " لأنها تهتم بأحداث بلدي السياسية والاجتماعية والثقافية " هو الدافع الأقوى من وراء استخدامات طلبة جامعة الشارقة للصحف الإلكترونية أو مواقع الصحف على الانترنت. يليه الدوافع الأخرى " لأنها غير مكلفة" و" لأنها تفاعلية ويمكن المساهمة فيها بالتعليقات " و" لأنها مكمل للصحف الورقية " حيث حققت هذه الدوافع معدلات متوسطة .

خاتمة:

إن المتتبع لتاريخ وسائل الاتصال وتطورها يجد أنه رغم تعدُّدها وملاحقتها الدائمة والمستمرة للتقدم التكنولوجي فإن اختراع إحداها وظهورها في الأسواق وتداولها بين الناس لم يقض بالضرورة على الوسائل السابقة لها. ويبدو واضحاً أكثر هذا التكامل في الوسائل التقليدية للاتصال مقارنة بالوسائل الحديثة والمعاصرة والتي يبدو أنها بقدر ما تتكامل، تتنافر أيضاً على مستويات أخرى كعادات التعرض لها من قبل الجمهور أو ما يسمى في أدبيات علوم الإعلام "مساحات الاستخدام".

وليس ثمة مقولة اتصالية أكثر إثارة للجدل من مقولة التأثير، فيما يخص هذه القضية، أي تأثير الافتراضي على المطبوع أو النص الفائق الإلكتروني على النص الكلاسيكي وذلك لأن تأثير الوسيلة عموماً مسألة مرتبطة بالعديد من العوامل المتداخلة والمتراطة. أبرزها الخصائص التكنولوجية للوسيلة وظروف التعرض لها، ونوعية الموضوع المعالج والعوامل الوسيطة الفردية والجمعية: موقف المتلقي، أفكاره، قيمه، عاداته، تقاليده، مزاجه، خبراته، درجة اهتمامه... الخ.

يبدو واضحاً من خلال هذه الدراسة أن الصحافة الفورية الإلكترونية بخصائصها التكنولوجية المميّزة ستمضي في مسارها دون توقف وتكريس موقعها أكثر فأكثر مع مرور الأيام لدى المستخدمين الشباب وبالأخص طلبة الجامعات وقد اتضح هذا من خلال عينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة الشارقة، وباعتبارها "سلطة خامسة" أو فضاء إلكتروني افتراضي تعمل الآن تدريجياً على إزاحة "السلطة الرابعة" أو الفضاء الإعلامي التقليدي الذي شغل هذا الموقع طوال القرنين السابقين (التاسع عشر والعشرين). وقد أضحت الصحافة المكتوبة الورقية تشهد تراجعاً كبيراً لدى طلبة جامعة الشارقة على مستوى عادات الاستخدام بفعل التأثير الكلي أو المحدود الذي أصبحت تمارسه نماذج الصحافة الإلكترونية الافتراضية عليها.

من المتوقع أن تنتشر أكثر مع مرور الأيام نماذج الصحافة الإلكترونية المختلفة بشكل يجعل المستخدمين، الشباب خاصة، يتمتعون بخاصية الحضور الكلي لنوع من الثقافة التقنية السريعة التي سيكتسبونها مستقبلاً من "الميديا" الجديدة والتي تقوم على اكتساب المهارة وتلقين الفن على حساب المعرفة والعمق الثقافي التي هي من خصائص الكتاب الورقي والمجلة والصحيفة. حيث يمكن للقارئ أن يلاحظ حضوراً قوياً للكثير من مكونات الرؤية الثقافية المتمركزة حول التقنية (Techno culture). كما أن هذه الثقافة التقنية تنذر بتقلص ثقافة الكتاب والصحافة الورقية

والمسرح والمطالعة التقليدية بصفة عامة من حيث تقلُّص حجم استخدامها لدى الشباب، كما أنها تعمل على جعلها كيانات ثقافية فلكلورية هشة لا مكانة لها في المسار العلمي والبناء الحضاري. لكن من زاوية أخرى إذا تأملنا المشهد جيدا نجد بأن الصحافة الورقية هي الأخرى ماضية في طريقها دون توقف رغم المنافسة التي تتلقاها من نظيرتها الإلكترونية، لكن يميل الاعتقاد أن الصحافة الورقية في ظل هذه التحولات المجتمعية المعاصرة أصبحت بدون جمهور ولا سيما الشباب . فهل هي بداية النهاية ؟

هوامش:

- (1) بسام بركة (2002) ، لماذا نقرأ الصورة التي تضيع والكلمة التي تبقى ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد يناير 518 . في كتاب د. نصير بوعلي ، المرجع السابق .
- (2) انشراح الشال (1987) ، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص: 21 .
- (3) Kirat , M . (2004) , Internet Uses and Gratifications In the UAE, journal of Social Affairs ,Vol.20, Winter 2003 ,pp:43 – 46 .
- (4) محمد قيراط ، (2011) ، الأنماط الاستهلاكية لوسائل الإعلام لدى الشباب ، دراسة مسحية لطلبة جامعة الشارقة ، دراسات إعلامية ، مجموعة الأفاق المشرقية (Brighter Horizon Group) ، الإمارات العربية المتحدة ، ص ص : 75 – 140 .
- (5) حسن علي عبد الله سالم بله (2007) ، الآثار المترتبة للاستخدام السلبي للإنترنت لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة ، دراسة ميدانية ، ندوة الثقافة والعلوم ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ص : 83 – 110 .
- (6) بدران بدران (1996) ، استخدامات الشباب لوسائل الاتصال في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة التونسية لعلوم الاتصال ، العدد 28 – 29 ص: 137 – 153 .

(7) Riphagen,j. & kanfer ,A (2007) How does e-mail affect our lives? National center for Supercomputing Applications Retrieved October 15, 1999 from the World Wide Web : <http://www.ncsa.edu/edu/trg/e-mail/index.html>.

(8) إسماعيل محمد علي الدباغ (2011) ، أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة ، ط 1 ، مكتبة الشيخ التيجاني ، عمان ، الأردن ، ص:93.

(9) السيد أحمد مصطفى عمر (2002) ، البحث الإعلامي : مفهومه ، اجراءاته ومناهجه ، ط2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الإمارات ، ص249.

(10) محمد صالح أيوب (2013) قواعد البحث العلمي، نماذج وتطبيقات، ط2، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص:88-89.

(11) أنظر على سبيل المثال دراسة نصير بوعلي ، الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد ، دراسة على عينة من طلبة جامعة الشارقة ، مجلة الباحث الإعلامي ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد ، العدد 26 (قيد النشر).

(12) عن إدارة القبول والتسجيل.

(13) د. نصير الدين لعياضي ، أستاذ مشارك ، كلية الاتصال بجامعة الشارقة / عززي عبد الرحمن ، أستاذ ، كلية الاتصال بجامعة الشارقة . / عصام نصر سليم ، أستاذ مشارك ، كلية الاتصال بجامعة الشارقة.

(14) المتوسط الحسابي = $30 + (166) + 60 + (99) + 90 + (58) + 120 + (20) + 150$ د
(09) + 180 د (09) + 220 د (10)

(15) عند حساب هذا المتوسط تم استبعاد أربعة أفراد على أساس أنهم يقرؤون بحسب الظروف. وبالتالي أصبح حجم العينة التي تم حساب المتوسط الحسابي منها هي 379 مفردة، أي على مستوى ثقة 98,95% من عينة الدراسة.

$$\text{مج} = 30 + (130) + 60 + (78) + 90 + (92) + 120 + (41) + 150 + (18) + 180 + (14) + 240 + 29026 = (9)$$

$$(16) \text{ مج} = 29026 \setminus 382 = 75,98 = 1 \text{ ساعة و } 16 \text{ دقيقة حسب ثقة } 97,94\%.$$

(17) تم حذف 8 مفردات على أساس أنهم يستخدمون هذا النوع من الصحافة بحسب الظروف، وبالتالي الحجم العينة أصبح 382 مفردة، أي بمستوى ثقة 97,94%.